التعليل الصرفي عند الزرديني في كتابه الأوضح

أ.د. أحمد سهام رشيد النعيمي

ahmedseham@gmail.com

م.م فاروق علاء صالح القيسي

farukalsalih@gmail.com

الجامعة العراقية/ كلية الآداب

Morphological reasoning at Al-Zardini in the book Al-Awadh

Dr. Ahmed seham rasheed

Assistant Lecturer. faruk ala salih

University of Iraq / College of Arts

المستخلص

إنّ هذا البحث يهدف إلى الكشف عن حد العلة وبيان نشأتها ثم أصل التعليل الصرفي عند القدماء عمومًا و الزرديني خصوصًا في كتابة الأوضح في شرح التصريف العزي ، وبين منهجه وأدواته التي استعملها في هذا الميدان مع عرض لبعض التعليلات الصرفية عنده ودراستها والإشارة إلى ماكان عند العلماء القدماء من الصرفيين.

الكلمات الافتتاحية، : التعليل الصرفي، العلّة الصرفية، الأوضح ، الزرديني.

Abstract

This research aims to reveal the limit of the illness and explain its origin, then the origin of the morphological reasoning of the ancients in general and Al-Zardini in particular in writing Al-Awadh in explaining the Al-Azzi inflection, and showing his method and tools that he used in this field with a presentation of some of his morphological justifications, studying them and referring to what was among the ancient scholars of the morphists.

Keywords: Morphological reasoning ،Al-Zardini ،Al-Awadh.

التمهيد

التعريف بالزرديني

هو الملا حسن بن موسى الباني المولد الكردي نزيل دمشق الشيخ العارف العالم العلامة المدقق أمام أهل الحقيقة وفرد الوقت ووحيده كان صوفياً قطباً خاشعاً مرباياً زاهداً ورعاً جامعاً بين الظاهر والباطن، وله من التأليف:

شرح الحكم للشيخ محيي الدين ابن العربي

وشرح رسالة الشيخ أرسلان رضي الله عنه

وشرح مواقع النجوم للشيخ الأكبر رضي الله عنه

وشرح عوامل الجرجاني

وشرح تصريف العزي

وحاشية على شرح العقائد للقيرواني

قدم إلى دمشق وقطن أولاً في المدرسة السليمانية ثم تحوّل إلى جامع العدّاس بمجلة القنوات ثم إلى دار في محلة القيمرية ثم أسكنه عنده نقيب الأشراف بدمشق المولى السيد حسن بن حمزة وأخذ له داراً لصيقة لداره واستقام بها وظهر علمه واشتهر وقصده الخاص والعام ودرس وأفاد وكانت له كرامات خارقة لا تأخذه في الله لومة لائم وللناس به اعتقاد وافر وكانت وفاته بدمشق في رابع عشر ذي الحجة سنة ثمان وأربعين ومائة وألف وكان مرضه نحو عشرة أيام ودفن بتربة مرج الداح وسيأتي ذكر ولده عبد الرحمن في محله رحمهما الله تعالى [1].

المقدمة

أمّا بعد ، فمن النعم التي امتنّ بها الله على الناس ومن الألطاف الإلهية أن يسّر لهم هذا الكلام الذي يتفاهمون به، فكانت العرب تتكلم بهذا الكلام سليقةً وطبعاً ، لا تلقيناً وتعليماً ، يعون مواقع كلامهم ، ويقوم في عقولهم عللـه ، من غير تقعيد أو أصول مقرة من قبل، واستمر الأمر على هذه الحال حتى وقع اللحن وانتشر في لهجاتهم ، ووصل إلى القرآن خطره، فاحتاجوا إلى تقعيد القواعد، فنشأ التعليل النحوي مرتبطاً بالدرس النحوي بشكل وثيق منذ أن بدأ العلماء بتقعيد اللغة وتثبيتها، إذ كان لكل حكم إعرابي علّة من مرفوع ومنصوب ومجرور .

إلا أن التعليل مرّ بأطوار عدة ومراحل منذ بداية نشأته إلى كمال نضجه وازدهاره، فكان لتلك المراحل الأثر الواضح في تغيير بعض المسارات في الدرس النحوي ، والنهج به بمنهج مغاير لما هو معهود عند النحاة الأولين، لا سيما التعمّق في العلل الجدلية و افتراض الأقوال والردود التي تستند إلى الدليل العقلي، و قد ولع العلماء بالعلّة النحوية ، تفسيراً للأداء والظاهرة ، حتى سلمت لهم الطريق فوصلت العلّة عند أكثرهم طيعة منقادة ، فأخذ علماء النحو يهتمون بالعلّة حتى أصبحت ضرباً من الرياضة الذهنية ، فصنفوا لها المصنفات التي سارت مسير الشمس.

والإمام الزرديني قد شرح كتاب العزي في الصرف وجاء فيه بعلل وافرة، فكان على ثبوت قدم، ورسوخ مقام وعلو كعب .

واتبعت في دراستي هذه المنهج الوصفي ، واقتضت طبيعة البحث أن يكون من تمهيد ومقدمة ومبحثين ثم ختمت بخاتمة ذكرت بها أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة .

هذا وما كان من توفيق فمن الله وحده , وما كان من خطأ أو سهو فمن نفسي ومن الشيطان ، واستغفر الله على ذلك .

المبحث الأول: العلة تعريفها ونشأتها

المطلب الأول: تعريف العلّة

حدّ العلة :

العلة في اللغة :مأخوذة من مادة (علل)، وتأتي لمعانٍ، أبرزها :

١. العِلَّة: المرض، وصاحبها معتلٌ، والعِلَّةْ: حدث يشغل صاحبه عن وجهه. والعليل: المريض، ولا أعلك الله أي لا أصابك بعلة [٢].

٢. والعَلَلُ: الشربة الثانية، وقيل: الشرب بعد الشرب تباعا، يقال: عَلَلٌ بَعْدَ نَهَلٍ. وعَلَّه يَعُلُّه ويَعِلُّه إذا سقاه السقية الثانية ، وعلت الإبل تَعِلُّ وتَعُلُّ إذا شربت الشربة الثانية[٣].

٣. وتأتي كذلك بمعنى السبب ، وفي حديث السيدة عائشة (رضي الله عنها)" فكان عبد الرحمن يضرب رجلي بعلة الراحلة[٤]"، أي: بسببها [٥] .

ولعلّ الذي يعنينا من هذا هو المعنى الأخير إذ هو مناسب للمعنى الاصطلاحي ، فقد جاء في تعريفات الجرجاني أنّ العلّة هي : (ما يتوقف عليه وجود الشيء ويكون خارجًا مؤثرًا فيه، وعلة الشيء: ما يتوقف عليه ذلك الشيء، وهي قسمان: الأول: ما تقوم به الماهية من أجزائها، وتسمى: علّة الماهية، والثاني: ما يتوقف عليه اتصاف الماهية المتقومة بأجزائها بالوجود الخارجي، وتسمى علة الوجود) [٦].

وذكر الكفوي في الكليات أنّ التعليل : (هو أن يريد المتكلم ذكر حكم واقع أو متوقع فيقدم قبل ذكره علة وقوعه، لكون رتبة العلة متقدمة على المعلول) [٧] .

أمّا عند المحدثين فقد ذكر الدكتور مازن المبارك أنّ العلة في النحو هي : (الوصف الذي يكون مظنّة وجه الحكمة في اتخاذ الحكم، أو بعبارة أوضح هي الأمر الذي يزعم

النحويون أنّ العرب لاحظته حين اختارت في كلامها وجها معيّنا من التعبير والصياغة) [٨].

ويرى الدكتور محمد خير الحلواني أنّ العلّة النحوية : يراد بها (تفسير الظاهرة اللغوية ، والنفوذ إلى ما وراءها ، وشرح الأسباب التي جعلتها على ما هي عليه ، وكثيراً ما يتجاوز الحقائق اللغوية ، ويصل إلى المحاكمة الذهنية الصرف)[٩] .

المطلب الثاني: نشأة العلة:

وقد نشأت العلّة مع نشوء القواعد النحوية ، و مرت بمراحل _ كأي ظاهرة تنشأ ثم تنمو وتتطور _ حتى استوت على سوقها، فذكرت كتب التراجم أن الحضرمي أول من بعج النحو ومد القياس وشرح العلل[١٠]، ونقل عن أبي عمرو ابن العلاء بعض التعليلات[١١] .

وذكر الزجاجي أنّ الخليل سئل عن العلل التي يُعتلّ بها في النحو، فقيل له: عن العرب أخذتها أم اخترعتها من نفسك؟ فقال: (إنّ العرب نطقت على سجيتها وطباعها، وعرفت مواقع كلامها، وقام في عقولها علله، وإن لم يُنقل ذلك عنها، واعتللت أنا بما عندي أنّه علّة لما عللته منه... فإن سنح لغيري علّة لما عللته من النحو هو أليق مما ذكرته بالمعاول فليأت بها)[١٢] .

وكان لسيبويه نصيبٌ في التعليلات في كتابه، وكانت شبيهة بعلل الخليل والذين روى عنهم من حيث عنايتها بالمعنى ، واهتمامها بقياس الشبيه بشبيهه، وحمل النظير على نظيره ، واعتمادها ذوق العرب في طلبه للخفة وفراره من القبح والثقل [١٣].

وكان من سمات العلة في هذا الوقت أنّها كانت تعليمية الغاية منها فهم لسان العرب، ثمّ تطور أمر التعليل حين طغت روح المنطق وعلم الكلام في القران الرابع ،

فتمسّك النحاة بها ، حتى قال أبو علي الفارسي : (لئن أخطئ في خمسين مسألة مما بابه الرواية أحب إليّ من أن أخطئ في مسألة واحدة قياسية) [١٤].

وقد عقد ابن جني أبوابًا في العلل وقارن بين علل النحويين وعلل المتكلمين وعلل الفقهاء، فقال: (اعلم أنّ علل النحويين_ وأعني بذلك حذاقهم المتقنين لا ألفافهم المستضعفين_ أقرب إلى علل المتكلمين منها إلى علل المتفقهين؛ وذلك أنهم إنما يحيلون على الحس ويحتجون فيه بثقل الحال أو خفتها على النفس وليس كذلك حديث علل الفقه...) [١٥].

وجاء الزجاجي وقسّمها على ثلاثة أضرب :

١ ـــــ علة تعليمية : وهي التي يتوصل بها إلى تعلم كلام العرب ، مما يسمع من كلامهم فيقاس عليه مثال ذلك : إنا لما سمعنا قام زيدٌ فهو قائم وركب فهو راكب ، عرفنا اسم الفاعل فقلنا ذهب فهو ذاهب ، وهذا النوع معروف بالعلة الأولى .

٢ ـ علة قياسية ؛ وذلك لمن سأل عن علة نصب إن للاسم فيجاب ؛ لأنها وأخواتها ضارعت الفعل المتعدي إلى مفعول ، فحملت عليه فأعملت إعماله لما ضارعته.

٣ . العلة الجدلية النظرية وهي كل ما يعتل به من علل بعد العلة التعليمية والقياسية.[١٦]

و ازدادت العناية بالعلل وأخذت تشغل العقول حتى قام ابن مضاء القرطبي ودعا إلى إسقاط العلل الثوني والثوالث من الكلام ، والاكتفاء بالعلل الأوائل ، قال : (ومما يجب أن يسقط من النحو العلل الثواني والثوالث، وذلك مثل سؤال السائل عن (زيد) من قولنا (قام زيد) لمَ رُفع؟ فيقال لأنه فاعل، وكل فاعل مرفوع، فيقول ولِمَ رُفع الفاعل؟ فالصواب أن يقال له: كذا نطقت به العرب. ثبت ذلك بالاستقراء من الكلام المتواتر)[١٧].

المبحث الثاني: العلّة عند الزرديني

المطلب الأول: مظاهر التعليل عند الزرديني:

قد عُنِيَ الزرديني عناية بالغة بالعلل الصرفية وأولاها اهتماما كبيرًا، فنراه نَهَجَ منهج أسلافه، فجاء شرحه مملوءًا بالتعليلات المتتابعة، إذ لا تكاد أن تمرّ مسألة صرفية من دون أن يعلل لها وذلك لأنّ القصد من التعليل هو الإيضاح ولأجله عقد الكتاب، فنراه يورد تعليلات منطقية طويلة، ونراه في مواضع أخرى يورد تعليلات فطرية تلامس روح اللغة الغاية منها تفسير الظاهرة النحوية.

- واهتمامه بالعلّة هو الذي جعل شرحه متميزًا، عن غيره من شروح العزي، غير أنّه في معظم الأحيان لا نجده يصرّح بأنّ هذه علّة للمسألة ، وإنّما يستخدم ألفاظًا تدل على كون ما بعدها علّة لما قبلها ، كـ(لأنّه) أو (لأنّ) أو (لكونه)،غير أنّه صرح في بعض المواضع بلفظ العلّة، من ذلك قوله في شرح قول المصنف: **(غَزَوَا)** لتثنيته، بإثبات اللام، فإن قيل: لِم لَم تُقلب الواو فيه ألفًا مع أنّ علتّه موجودة؟ قلنا: إنَّهُ لو قُلِبَت لالتبس المثنى بالمفرد؛ لأنّه حَذف الألِف لالتقاء الساكنين على غير حدّه بين الألفين(١٨).

وكذلك قوله في المبني للمفعول: والعلّة في ضم الأول وكسرِ ما قبل الآخر الفرق بين المبني للفاعل والمبني للمفعول، ولو كُسِر الأول وضُمّ الثاني لحصل الفرق لكنّ الخروج من الضمّة إلى الكسرة أولى من الخروج من الكسرة إلى الضمّة؛ لأنّه طلب الخفة بعد الثقل(١٩).

- ومن مظاهر عنايته بالتعليل اعتماده على (المحاورة والمناقشة) بالأسئلة والأجوبة على إيراد التعليل، فكانت تأتي باسلوب تعليمي واضح مفهومة لدى القارئ، معتمدا على عقليّة فذّة في اقتراح الأسئلة التي قد تتبادر إلى أذهان المتعلمين، ويسميها

بعض المعاصرين بـ(الفنقلة)، نحو: إن قيلَ... قُلتُ، ومن ذلك قوله : فإن قيل: لِمَ كسروا النون في التثنية وفتحوها في الجمع ولم يحركوها بحركة واحدة في الموضعين، مع حصول الفرق بينهما بحركة ما قبل الياء؟

قلنا: إنّه يُفتح في بعض الصور في الجمع أيضًا، نحو: (مصطفين) ففتحوا النّون في الجمع وكسروها في المثنى للفرق بينهما؛ ولأنّ الجمع ثقيلٌ بحسب الأفراد والتثنية خفيفة بحسبها، والفتح خفيف والكسر ثقيل، فأعطي الخفيف الثقيل والثقيل الخفيف تعادلاً بينهما(٢٠).

- ومن مظاهر تعلّقه بالعلّة تتابع العلل في الموضع الواحد، أو في المسألة الواحدة، فتكون لها أكثر من علّة، من ذلك قوله في إدخال نونا التأكيد ثقيلةً كانت، أو خفيفةً، على الأمرِ بالصّيغَة أعِيدَت اللام المحذوفة، وهي الواو والياء؛ لأنّ هذه الحروف بمنزلة الحركة في الصحيح، وأنت تُعيد الحركة فيه عند دخول نون التأكيد، فكذا هنا تعيد اللام، ولا تُعاد في فعل جماعة الذكور والواحدة المخاطبة؛ لأنّ التقاء الساكنين لم يرتفع حقيقةً؛ لعروض حركة الواو والياء الضميرين، أو لأنّ سبب الحذف باقٍ لو أعيدت اللام؛ لأنّه وإن كان الأول حرف مدٍّ، والثاني مدغمًا إلّا أنّهما في كلمتين(٢١).

ومنها ما جاء في التسمية وما حدث لها من إعلال، يقول: ثم أُدخل الباء على أوّله (باسم)، ثم حُذِفت الهمزة؛ للاستغناء أو التخفيف؛ لأنّ استعماله كثيرٌ عند الأكل، والشرب، والقيام، ونحوها(٢٢).

فتعددت العلّة بين الاستغناء والتخفيف وكثرة الاستعمال، وغرضه من إيراد أكثر من علّة الإحاطة بالمسألة من كل جوانبها، والنظر إليها نظرة الناقد المتفحّص، فلا يترك شاردة ولا واردة إلا ويأتي بها.

- ومن مظاهر عنايته بالعلل أنّه قسّم العلل إلى أربعة ، وهي : الماديّة، والفاعليّة، والصوريّة، والغائيّة، فـ(العلّة المادية) كالخشب للسرير، و(الفاعلية) كالنجّار، و(الصوريّة) كالهيئة الحاصلة للسرير من الأشكال، و(الغائية) كجلوس السلطان على السرير، و(العلّة الماديّة) هنا أصل الواحد، و(الفاعلية) تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة، و(الصورية) المختلفة، و(الغائية) المعاني المقصودة[٢٣].
- ومن مظاهر اهتمامه بالعلّة أنّه يستدل عليها بالسبر والتقسيم، في بعض المواضع في شرحه، بأن يذكر الوجوه المحتملة ثمّ ينفي ما عداها، فيقتصر على ما يقرب ويصلح لا على ما يبعد ويقبح ، وإن لم يصرّح بهذا المصطلح ، من ذلك قوله: (واعلم أنّ أصل الله (الإله) حذفت الهمزة الثانية مع الحركة على غير القياس؛ لأنّ حذف الحرف مع الحركة إجحاف بالكلمة كما مرَّ، فصار (إله) فلزم اجتماع المثلين في كلمة واحدة وهو ثقيل في كلام العرب, والعرب طالبٌ للخفة، والخفة لاتحصل إلا بإحدى الثلاثة: (الحذف)، و(الإبدال)، و(الإدغام)، والحذف لا يمكن؛ لأنّ شرطه غير موجود، وهو أن يكون الأول والثاني من المثلين ساكنين أعني التقاء الساكنين على غير حدّه، والإبدال لا يمكن؛ لأنّ شرطه مفقود وهو أن يكون الأول من المثلين متحركا والثاني ساكنا، والإدغام ممكن؛ لأنّ شرطه موجود وهو أن يكون الأول ساكنا والثاني متحركا؛ فأدغمت الأولى في الثانية على القياس لوجود شرطه، وقيل: إنّ حذف الهمزة على القياس، والإدغام على غير القياس، وهو حذفها بعد نقل حركتها على ماقبلها[٢٤].

فالسبر والتقسيم أحد الأساليب التي تستعمل للتأكد من صحة الفروض الموضوعة للعّلة، ويختبر مدى سلامتها وتأييده.

المطلب الثاني:

بعض أنواع العلل عند الزرديني في كتابه الأوضح

يُلاحظ أنّ الزرديني في شرحه استعان بأنواع العلل التي أشار إليها من سبقه من علماء العربية، وسأعرض أهم العلل التي وردت في (الأوضح) مع التمثيل :

١. علّة التخفيف :

وهي علّة تتصل بأحد طباع العرب في كلامها فقد كانوا يطلبون الخفّة كما عبّر الزرديني[٢٥] ، وقد علل بها في شرحه في مواطن كثيرة، منها قوله: "فإن قيل: كيف إنّك إذا قلت فاء الفعل لا يكون إلا مفتوحًا وعين الفعل لا يكون إلا متحركًا فما تقول في نحو: (نِعْمَ، وشِهْدَ) بكسر الفاء مع سكون العين، قلنا: إنّهما مُزالٌ عن الأصل لنوع خفةٍ، والأصل فيهما فتح الفاء وكسر العين، والخفة مقاومة السكون لثقل حرف الحلق" [٢٦].

وقوله : "وأمّا الفعل الرباعي المجرّد حروفه من الحروف الزوائد يجيء على وزن (فَعْلَلَ) بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللامين؛ لأنّ الفعل الماضي لا يكون أوّله وآخره إلا مفتوحان لما ذكرنا في الثلاثي المجرّد فلا يمكن سكون اللام الأولى لالتقاء الساكنين في نحو: (دَحرَجتُ ودَحرَجنَ)، فحرّكوها بالفتح للخفّة وسكّنوا العين؛ لأنه ليس في الكلام أربع حركات متواليات في كلمة واحدة" [٢٧].

٢. علة الاستثقال

وهي من العلل التي يلجأ إليها علماء العربية، وقد أوردها السيوطي في الاقتراح ومثّل لها بقوله وعلّة الاستثقال كاستثقالهم الواو في(يعد) لوقوعها بين ياء وكسرة[٢٨]

، فالقصد من هذه العلّة تحصيل الخفّة ، وذهبت الدكتورة خديجة الحديثي أنّ هذه العلّة عين علّة الاستخفاف[٢٩].

وقد علل الزرديني بهذه العلّة في عدّة مواضع، منها قوله: "وأصل (إكرامًا) (كُرْمًا) لمّا كان مجرّدًا أردنا أن نجعله مزيدًا نقلناه إلى باب (الإفعال) فزيد في أوّله همزة مفتوحة وأسكنّا فاء فعله وفتحنا عين فعله فصار (أكرمًا) فجئنا بألف بين عين فعله ولام فعله فصار (أَكْرامًا) بفتح الهمزة فالتُبس مع صيغة الجمع، وهو (أقبالًا وأدبارًا) فكسرنا الهمزة فصار (إكرامًا)، وإنّما لم يُعكس؛ لأنّ الجمع أثقل من المصدر؛ لأنّه مفرد والجمع متعدّد من حيث المعنى لاعتبار الوحدات في الجمع، والفتح أخفّ من الكسر فأُعطي الأخفّ الأثقل ليحصل الاعتدال"[٣٠].

٣. علّة الفرق:

وهي علّة يستدل بها للإبانة منها قوله: فإن قيل: لم قال (بسم الله) ولم يقل (بالله)، قلت: فرقا بين الباء للقسم والباء للاستعانة[٣١].

ومنها قوله: "واعلم أنّ العرب زادوا في الفعل (تاءً) للمخاطب، و(تاءً) للمتكلم وحده وحَرَكَّوها في الجميع؛ لخوف الالتباس بتاء التأنيث، ولم يُفرَّق بين المخاطَب والمخاطَبة؛ لأنّ المشاهدة كافية في الفرق، لكن زادوا فيهما (ميمًا) فرقًا بينهما وبين الغائبتين" [٣٢].

وقوله: (رَحى) تكتب بصورة الياء؛ فرقًا بينهما وبين الألف المنقلبة من الواو[٣٣].

وكذلك قوله: "وإنّما زادوا الزوائد الأربع في المضارع؛ للفرق بين الماضي والمضارع"[٣٤].

٤. علّة أمن اللبس:

وهي من العلل المهمة فغرض المتكلم الإفهام، واللبس يمنع ذلك، يقول السيوطي : (واللبس محذور ومن ثم وضع له ما يزيله إذا خيف، واستغني عن لحاق نحوه إذا أمن)[٣٥].

وقد وردت هذه العلّة بشكل كبير في شرح الزرديني ما يزيد عن (ستين) موضعًا، وما ورد من هذه العلّة عند الزرديني قوله: "وإنّما قال : اِعلم (بكسر الهمزة)، ولم يقل اعلم (بفتح أو ضم)؛ لأنّه لو كان مضموماً لالتُبس بفعل المتكلم في مضارع بناء المفعول من باب الأفعال عند الوقف، وإن كان مفتوحاً التُبس بفعل المفرد المذكر الغائب في ماضي بناء الفاعل من باب الإفعال عند الوقف"[٣٦].

ومنها قوله: وأصل (دَحرَجَةً) (دِحراجًا) لا فرق بين المصدر والماضي؛ لأنّ التنوين لا يدفع الالتباس لأنّه كثيرٌ ما يُحذف بالإضافة والتاء كانت علامة للمصدر ألحقناها بآخره فصار (دَحْرَجَةً)[٣٧].

٥. علّة كثرة الاستعمال

وهذه من العلل التي كثرت في تعليلات العلماء وبينوها وفصّلو فيها القول[٣٨] ، ومما ورد من هذه العلّة عند الزرديني قوله: (فإن قيل: فما تقول في (رحُبَتك الدّار)[٣٩]؛ فإنه يتعدّى مدلول الفعل، وهو الموجّب من الفاعل وهو الدّار إلى المفعول به وهو الكاف؟ قلنا: إنّه شاذّ إذ الأصل (رحُب بك الدّار) فحُذف الباء لكثرة الاستعمال فعلم أنّ تعديته بواسطة حرف الجرّ لا بنفسه)[٤٠].

وقوله: (فإن قيل: لِمَ اختصّ لام الأمر بالغائب، والأمر بالصيغةِ بالمخاطب؟ قلنا: لأنّه أكثر استعمالاً)[٤١] .

وقوله: (أولى الحروف بالزيادة وهي حروف (المدّ واللين)، وهي: (الواو، والياء، والألف)؛ لكثرة دورانها في كلام العرب)[٤٢]

٦. علة الاستغناء:

كثرت هذه العلة عند علماء العربية ، بدءًا من سيبويه الذي قال في الكتاب: (ولم يقولوا في عُرْيان : عِراء ، ولاعَرَايا ، استغنوا بعُراة ؛ لأنهم مما يستغنون بالشيء عن الشيء حتى لايدخلوه في كلامهم)[43]، و أفرد لها ابن جني بابًا في كتابه الخصائص سماه (باب في الاستغناء بالشيء عن الشيء)[44] .

وقد علل بها الزرديني بما يقرب من (عشرين) موضعًا منها قوله: (وأصل (يَنقَطِع)، (انقَطَعَ) لا فرق بين المضارع والماضي فزدنا في أوّله حرف المضارعة وكسرنا عين فعله وضممنا اللام فصار (يانقَطَعَ) وحذفنا الهمزة للاستغناء فصار (يَنقَطِع)[٤٥].

وكذلك قوله: وأصل (يستخرج) (استَخرَجَ) لا فرق بين المضارع والماضي فزدنا في أوّله حرف المضارعة وحذفنا الهمزة للاستغناء وكسرنا عين فعله وضممنا لام فعله فصار (يستَخرِج)[٤٦] .

٧. علّة الاطراد أو (طردًا للباب)

جاء في الكليات : اطّرد الأمر تبع بعضه بعضا وجرى، واطّرد الحد: تتابعت أفراده وجرت مجرى واحدا كجري الأنهار[٤٧]، وذكر الزرديني أنّ الاطّراد: هو أنّه كلما وجد الحد وجد المحدود جريًا للقاعدة على نسقٍ واحد[٤٨] .

ومن تعليله بهذه العله قوله: (فإن قيل: لِمَ ضُمّ حَرفُ المضارعة في هذه الأبواب الأربعة؟ قلنا في جوابه: إنّه لو فُتِح في المضارع من باب الأفعال لالتبس مضارعه بمضارع الثاني فضممناها لدفع الالتباس وحمل البواقي عليه طردًا للباب)[٤٩].

ومن ذلك قوله: (وأصل (يُكرِم) (أكرَم) لا فرق بين الماضي والمضارع فزيد في أوّله حرف المضارعة مضمومًا وغُيّر الحركات بأن كسرنا عين فعله وضممنا لام فعله فصار (يؤكرم) فحذفوا الهمزة لاجتماع الهمزتين في (ءاكرَم) ثمّ حملوا (يُكرِم، وتُكرِم، ونُكرِم) عليه طردًا للباب)[٥٠] .

٨. علّة التسمية:

وقد علل به ما يقرب من (عشرة) مواضع، ومن تعليله بهذه العلة قوله: (وإنّما سُمّي المضارعُ المضارعَ؛ لمشابهته باسم الفاعل من حيث الحركات والسكنات، نحو: (ضارب، ويضرب)[٥١].

وذلك قوله: وسُمّيت بـ(همزة القطع)؛ لأنّها لا تسقط في الدرج يقطع ما بعدها عمّا قبلها[٥٢].

٩. علّة العوض:

ومما ورد من هذه العلّة قوله: (وِتالًا) في المصدر أصله (وِتِوالا) مثل (دِحْراجًا) نُقلت حركة الواو على ما قبله، والواو الآن ساكن وفي الأصل متحرّك قُلبت بجنس حركة ما قبله وهو الألف فصارِوتَاالًا فالتقى الساكنان بين الألف المنقلبة، والألف حذفت إحداهما ويلحَق بآخره التاء ليكون عوضًا عن الألف المحذوفة فصار (وِتالَة)[٥٣].

وقال في موطن آخر: (وغَوازٍ) في التكسير، أصله: (غوازِوٌ)، قلبنا الواو ياءً للعلة المذكورة فصار (غوازِيُ) حذفنا ضمة الياء للثقل ثم حُذفت الياء؛ لأنّ الجمع أثقل وكسرة

ما قبله تدلّ على الواو المحذوفة فصار (غَواز)، بلا تنوين ثمّ أُلحِق بآخره التنوين ليكون عوضًا عن الياء المحذوفة فصار (غَوازٍ)[٥٤].

١٠. علّة الاتّباع:

ومن تعليله بهذه العلة قوله: ومثال المصدر(فَرَحًا، فِرْحًا، فُرْحًا، فُروحًا، فَراحةً)، أمّا كسر الفاء مع سكون العين فللتنبيه على حركة العين مع التخفيف، وأمّا فتح الفاء مع سكون العين فلمجرّد التخفيف، وأمّا كسر الفاء مع كسر العين فلاتّباع العين التي هي أقوى؛ لكونه حرف حلق، أو لحصول التخفيف بجريان اللسان على سَننٍ واحدٍ[٥٥].

١١. علّة المشابهة:

يقول سيبويه: "من كلامهم أن يشبهّوا الشيء بالشيء، وإن لم يكن مثله في جميع الأشياء"[٥٦]، ومما علل به الزرديني قوله: "وإنّما أثّر نون التأكيد في الفعل المضارع البناء؛ لأنّ الأصل في الأفعال البناء، والفعل المضارع إنّما كان معربًا بسبب مشابهة الاسم، وإنّ نون التأكيد من خواص الفعل فلما أُلحِقَ بالفعل ضَعف مشابهته بالاسم فيصير مبنيًا"[٥٧].

وكذلك قوله: "ولمّا كان فرق المتكلّم وحده ومع غيره في الماضي أرادوا أن يفرّقوا أيضًا في المضارع فزادوا النون لمشابهتها حروف المدّ واللين من حيث (الغنّة)، وهي: خروج الكلام من الأنف[٥٨]، ومن حيث أنّ (النون) ينوب عن الحركات الإعرابية في الأسماء الستة"[٥٩].

١٢. علّة الحمل:

ومن ذلك قوله : (فَيُبدَلُ الناصب من الضمةِ فتحةً ويُسقِطُ النونات)؛ لأنّها علامة الإعراب (سوى نون جمع المؤنث)؛ لأنّه ضمير لا علامة للإعراب، وإنّما أسقطَ الناصب

النوناتِ حملًا للنصب على الجزم في الأفعال كما حمل النصب على الجرّ في الأسماء[٦٠].

ومن ذلك قوله: فكما حُذفت الواو من (يَدَع) حُذفت من (يَذَر) أيضًا حملًا لـ(يَذَر) على (يَدَع)؛ لأنّ حَمل أحد المُترادِفين على الآخر ليس ببعيد[٦١].

١٣. علّة تجنب الإجحاف :

يقال أجحف بالشيء إذا ذهب به[٦٢] ، وأجحف بخصمه: اشتدّ في الإضرار به [٦٣] ، وجاء في الكليات أنّ الإجحاف: هو الإذهاب والتنقيص[٦٤]، وهذا ما ترفضه العرب في الكلام (وذلك لأنّه عندهم إجحاف أن يذهب من أقل الكلام عدداً حرفان)[٦٥].

ومن تعليله بهذه الكلمة قوله: (إنّ أصله (وسمٌ) بناءً على مذهب البعض، حذفنا الواو مع الحركة على غير القياس؛ لأنّ حذف الحرف مع الحركة إجحافٌ بالكلمة، وهو غير جائز)[٦٦].

و من ذلك قوله: (واعلم أنّ المضاعف المعتل الواوي لا يكون مضارعه إلا مفتوح العين، أمّا الضم؛ فلأنّه منتقٍ من المثال الواوي قطعًا، سَواءً كان مضاعفًا أو غيره، إلا ما شذّ من نحو: (وَجِه يَوجَه) ، وأما الكسر فلأنّه لو يبقى مكسور العين يجب حذف الواو؛ لوقوعه بين الياء والكسرة والإدغام فحينئذ يلزم تَغَييراتٌ، وهو إجحاف بالكلمة)[٦٧].

١٤. علّة الكراهة

ذكرها الزرديني في بعض الموضع، من ذلك قوله: "متى كان فاء افتعل، صادًا أو ضادًا أو طاءً أو ظاءً قُلِب تاؤهُ طاءً ؛ لتعسّر النّطق بالتاء بعد هذه الحروف؛ لأنّها

مطبقة مستعلية، والتاء ومهموسة منخفضة، فاستكرهوا اجتماع المتضادين في كلمه واحده"[٦٨].

ومثل ذلك قوله: (ويُحذَف من الفِعل معهما)، أي مَع لُحوقِ آخره النّون الثقيلة والخفيفة (النونُ التي في الأمثلة الخمسة، وهي: يَفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين) ؛ لكراهتهم اجتماع النّونات[٦٩].

الخاتمة

بعد الخوض في معترك آفاق التعليل ، وكيفية عرض العلة عند الزرديني أود أن ألخص أبرز النتائج التي توصلت إليها ، وهي :

- العلة في الغالب توضيح وتفسير للحكم النحوي، ولا يلزم أن يكون لكل حكم علة واحدة ثابتة ، بل قد يكون للحكم الواحد أكثر من علة متفاوتة فيما بينها بحسب تفسير وتأويل المسبب • عناية الزرديني بالتعليل الصرفي ، فنجده يعلل أغلب المسائل الصرفية، فضلاً عن أنّه قد يعلل للحكم الواحد بأكثر من علّة .
- توسع الشارح في استعمال الألفاظ الدالة على العلّة ، فتارة يصرح بلفظة العلّة ، أو ما يناظرها في المعنى كلفظ السبب والوجه ، والأكثر الغالب أنّه يستعمل أدوات وحروف تحمل في دلالتها ما يشير إلى العلّة .
- تميز أسلوبه بالأسلوب الجدلي عن طريق افتراض الأقوال والردود عليها ، وكان له أيضا العلل التعليمية .
- تنوعت أنواع وجوه التعليل المستخدمة عنده ،كعلّة المشابهة وعلّة الثقل وعلّة الحمل على المعنى والنظير ، وغيرها ، والأغلب أنّه يعلل من غير ذكر اسم لها.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

الهوامش

١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر:٣٦/٢، و الأعلام: ٢٢٤/٢.
٢) ينظر : العين ٨٨/١، و الصحاح :١٧٧٣/٥، والمصباح المنير :٤٢٦/٢.
٣) ينظر: لسان العرب:٤٦٧/١١، و مقاييس اللغة : ١٢/٤.
٤) الحديث في صحيح مسلم: ٨٨٠/٢.
٥) ينظر: لسان العرب :٤٧١/١١.
٦) التعريفات :١٥٤.
٧) الكليات :٢٩٤.
٨) النحو العربي(العلّة النحوية : نشأتها وتطورها):٩٠.
٩) أصول النحو العربي: ١٠٨.
١٠) ينظر: طبقات فحول الشعراء:١٢/١.
١١) ينظر : الخصائص ١ / ٢٥٠ .
١٢) الإيضاح في علل النحو :٦٦ .
١٣) ينظر : النحو العربي(العلّة النحوية : نشأتها وتطورها):٦٣.
١٤) ينظر: الخصائص: ٩٠/٢، ودراسات في كتاب سيبويه: ١٥٩.
١٥) الخصائص :٤٩/١.
١٦) الإيضاح في علل النحو :٦٤.
١٧) الرد على النحاة :١٢٧.
١٨) ينظر: الأوضح :٢٨٢.
١٩) المصدر نفسه:١٨٣.
٢٠) المصدر نفسه:٢٢٩.
٢١) المصدر نفسه :٢٩٢.
٢٢) المصدر نفسه:٩٣.
٢٣) المصدر نفسه :١٠٩.
٢٤) المصدر نفسه:٩٤.
٢٥) المصدر نفسه:٢٤٣،١٠٣،٩٤.
٢٦) المصدر نفسه:١١٨
٢٧) المصدر نفسه:١٣٣.
٢٨) ينظر: الاقتراح :٩٨.
٢٩) ينظر: الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه:٣٧٣.
٣٠) الأوضح:١٣٨.
٣١) المصدر نفسه:٩٧.
٣٢) المصدر نفسه:١٧٩ .
٣٣) المصدر نفسه.
٣٤) المصدر نفسه:١٨٥.
٣٥) الأشباه والنظائر: ٣٠٩/١.
٣٦) الأوضح :١٠٢.
٣٧) المصدر نفسه:١٣٤.

٣٨) ينظر: علّة كثرة الاستعمال في كتاب سيبويه:١٤.
٣٩) ينظر: معجم ديوان الأدب:١٣٨/٢.
٤٠) الأوضح:١٣٣.
٤١) المصدر نفسه:١٩٠.
٤٢) المصدر نفسه:١٨٦.
٤٣) ينظر: الكتاب :٦٤٦/٣.
٤٤) ينظر: الخصائص :٢٦٧/١-٢٧٢.
٤٥) الأوضح:١٤٧.
٤٦) المصدر نفسه:١٥٣.
٤٧) ينظر: الكليات :١٤٠.
٤٨) ينظر: الأوضح:١٣٨.
٤٩) المصدر نفسه:١٩٠.
٥٠) المصدر نفسه:١٣٨.
٥١) المصدر نفسه:١٨٤.
٥٢) المصدر نفسه:١٨٠.
٥٣) المصدر نفسه:١٣٦.
٥٤) المصدر نفسه:٢٩٤.
٥٥) المصدر نفسه:١٣٠.
٥٦) الكتاب: ٢٧٨/٣.
٥٧) ينظر: الأوضح: ٢١٩.
٥٨) ينظر: مجمل اللغة لابن فارس: ٦٨٠.
٥٩) ينظر: الأوضح : ١٨٧.
٦٠) المصدر نفسه: ٢٠٠.
٦١) المصدر نفسه: ٢٦١.
٦٢) ينظر: مقاييس اللغة:٤٢٨/١.
٦٣) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ٣٤٧/١.
٦٤) الكليات:٥٨.
٦٥) الكتاب:٢١٨/٤.
٦٦) الأوضح:٩٣.
٦٧) المصدر نفسه:٢٦٣.
٦٨) المصدر نفسه:٢١٠.
٦٩) ينظر: النص المحقق:٢١٩.

المصادر

- القران الكريم

❖ **الأشباه والنظائر في النحو**، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) ، تح: عبد الإله نبهان ، مجمع اللغة العربية، بدمشق، ١٩٨٧م .

❖ **أصول النحو العربي** ، للدكتور محمد خير الحلواني ، دار الاطلسي ،(د.ت).

❖ **الاقتراح في أصول النحو**، للعلامة الإمام جلال الدين السيوطي(ت٩١١ه) ، ضبطه وعلق عليه: عبد الحكيم عطية، راجعه وقدم عليه: علاء الدين عطية ، دار البيروتي الطبعة الثانية ،١٤٢٧ه ،٢٠١٦م .

❖ **الإيضاح في علل النحو**، لأبي القاسم الزَّجَّاجي (ت٣٣٧ هـ)، تح: الدكتور مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٦ م.

❖ **التعريفات**، لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ)، تح: ضبطه وصححه جماعة من العلماء ، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ ،١٩٨٣م.

❖ **الخصائص**، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،الطبعة الرابعة، (د ت).

❖ **دراسات في كتاب سيبويه** ، للدكتورة خديجة الحديثي، وكالة المطبوعات، الكويت(د.ت).

❖ **الرّد عَلى النّحاة**، لأحمد بن عبد الرحمن بن محمد، ابن مَضَاء، ابن عمير اللخمي القرطبي، أبو العباس (ت٥٩٢هـ)، تح: الدكتور محمد إبراهيم البنا، دار الاعتصام ، الطبعة الأولى، ١٣٩٩ هـ ، ١٩٧٩ م .

❖ **الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه**، لخديجة الحديثي، مطبوعات جامعة الكويت ١٩٧٤م.

❖ **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي(ت٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧ هـ ، ١٩٨٧ م .

❖ **صحيح مسلم**(المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم)، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د ت).

❖ **طبقات فحول الشعراء**، لمحمد بن سلّام بن عبيد الله الجمحي بالولاء، أبو عبد الله (ت٢٣٢هـ)، تح: محمود محمد شاكر، الناشر: دار المدني، جدة، (د ت).

❖ **العين**، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠هـ)، تح: الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د ت)

❖ **الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية** ،لأيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت١٠٩٤هـ)، تح: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت،(د ت).

- **لسان العرب** ، لجمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت٧١١هـ) , دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤ هـ.
- **معجم اللغة العربية المعاصرة**، لأحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م
- **الكتاب**، لعمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- **مجمل اللغة** ، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت٣٩٥هـ)، تح: زهير عبد المحسن سلطان،: مؤسسة الرسالة ، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٦ م.
- **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية – بيروت،(د ت).
- **معجم ديوان الأدب**، لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (ت٣٥٠هـ)، تح: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤ هـ ، ٢٠٠٣ م.
- **مقاييس اللغة**، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت٣٩٥هـ)، تح : عبد السلام محمد هارون، دار الفكر،١٣٩٩هـ ، ١٩٧٩م.
- **النحو العربي (العلة النحوية نشأتها وتطورها)**، للدكتور مازن المبارك، دار الفكر لبنان ، بيروت ، الطبعة الثالثة، ١٩٨١م.
- **علة كثرة الاستعمال في كتاب سيبويه**، دراسة لغوية – نحوية ، شيماء عبد الزهرة نعمان المالكي ، جامعة بابل ، كلية التربية، ،(رسالة ماجستير)، ١٤٢٩ ه- ٢٠٠٨م.
- **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**، لمحمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل (ت ١٢٠٦هـ)، دار البشائر الإسلامية، ودار ابن حزم، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨ م.
- **الأعلام**، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢ م.
- **الأوضح** في شرح التصريف العزي، لحسن بن موسى الزرديني، أطروحة دكتوراه، تحقيق الطالب فاروق علاء صالح، الجامعة العراقية/ كلية الآداب.

Sources

- The Holy Quran

- Similarities and Analogues in Grammar, by Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited by: Abd al-Ilah Nabhan, the Arabic Language Academy, Damascus, 1987 AD.
- The Origins of Arabic Grammar, by Dr. Muhammad Khair Al-Halawani, Dar Al-Atlansi, (Dr. T).
- The Proposal in the Fundamentals of Grammar, by the scholar Imam Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited and commented on by: Abd al-Hakim Attia, revised and submitted by: Alaa al-Din Attia, Dar al-Beiruti, second edition, 1427 AH, 2016 CE.
- Clarification in the ills of grammar, by Abu al-Qasim al-Zajaji (d. 337 AH), edited by: Dr. Mazen al-Mubarak, Dar al-Nafais, Beirut, fifth edition, 1406 AH, 1986 AD.
- Definitions, by Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zein Al-Sharif Al-Jarjani .
- Characteristics, by Abu al-Fath Othman bin Jinni al-Mawsili (d. 392 AH), the Egyptian General Book Organization, fourth edition, (D.T).
- Studies in the Book of Sibawayh, by Dr. Khadija Al-Hadithi, Publications Agency, Kuwait (D.T)
- Al-Responding to the Grammarians, by Ahmad bin Abd al-Rahman bin Muhammad, Ibn Mada', Ibn Umair al-Lakhmi al-Qurtubi, Abu al-Abbas (d
- Witness and Fundamentals of Syntax in Sibawayh's Book, by Khadija Al-Hadithi, Kuwait University Press 1974.
- Al-Sihah is the crown of language and the authenticity of Arabic, by Abi Nasr Ismail bin Hammad al-Gawhari al-Farabi.
- Sahih Muslim (Al-Musnad Al-Sahih, abbreviated with the transfer of justice from justice to the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him), by Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Nisaburi .
- Tabaqat al-Shu'ara' al-Shu'ara', by Muhammad ibn Salam ibn Ubaid Allah al-Jamahi with allegiance, Abu Abdullah (d. 232 AH), edited by: Mahmoud Muhammad Shaker, Publisher: Dar al-Madani, Jeddah, (D.T).
- Al-Ayn, by Abu Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmad bin Amr bin Tamim al-Farahidi al-Basri.

- The Colleges, A Dictionary of Terminology and Linguistic Nuances, by Ayoub bin Musa al-Husayni al-Quraimi al-Kafawi, Abu al-Baqa al-Hanafi .
- Lisan al-Arab, by Jamal al-Din Ibn Manzoor al-Ansari (d. 711 AH), Dar Sader, Beirut, third edition, 1414 AH.
- A Dictionary of Contemporary Arabic, by Ahmed Mukhtar Abd al-Hamid Omar (d. 1424 AH) with the assistance of a work team, Publisher: World of Books, Edition: First, 1429 AH - 2008 AD
- The book, by Amr bin Othman bin Qanbar Al-Harithi, with allegiance, Abu Bishr, nicknamed Sibawayh (d
- The Total Language, by Ahmad bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein
- Al-Misbah Al-Munir fi Gharib Al-Sharh Al-Kabir, by Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Fayoumi, then Al-Hamwi, Abu Al-Abbas (deceased: about 770 AH), the Scientific Library - Beirut, (D.T.(
- Lexicon of the Diwan of Literature, by Abu Ibrahim Ishaq bin Ibrahim bin Al-Hussein Al-Farabi, (d. 350 AH), edited by: Dr. Ahmed Mukhtar Omar, reviewed by: Dr. Ibrahim Anis, edition: Dar Al-Shaab Foundation for Press, Printing and Publishing, Cairo, 1424 AH, 2003 AD.
- Standards of Language, by Ahmad bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein
- Arabic Grammar (The Grammatical Illness: Its Origin and Development), by Dr. Mazen Al-Mubarak, Dar Al-Fikr Lebanon, Beirut, third edition, 1981 AD.
- The reason for frequent use in Sibawayh's book, a linguistic-grammatical study, Shaima Abdul-Zahra Noman Al-Maliki, University of Babylon, College of Education, (Master's thesis), 1429 AH - 2008 AD.
- Silk of Pearls in Notables of the Twelfth Century, by Muhammad Khalil bin Ali bin Muhammad bin Muhammad Murad Al-Husseini, Abu Al-Fadl (d. 1206 AH), Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah, and Dar Ibn Hazm, third edition, 1408 AH, 1988 AD.
- Al-Alam, by Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, al-Zarkali al-Dimashqi .
- The clearest in explaining the Al-Azzi conjugation, by Hassan bin Musa Al-Zardini, PhD thesis, investigation by student Farouk Alaa Saleh, Iraqi University / College of Arts.